

المبحث الخامس

الفساد الاداري

مفهوم الفساد الاداري

انه التأثير غير المشروع في القرارات العامة ... وبأن كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتيه لنفسه او جماعته.

اشكال الفساد الاداري

هنالك ثلاث اشكال رئيسية للفساد الاداري يتضمن كل منها ثلاث ممارسات فرعية:

أ. وفقا للرأي العام :

١. ابيض

٢. اسود

٣. رمادي

ب. وفقا للممارسة :

١. سوء استخدام الروتين

٢. الممارسة غير الامينة للصلاحيه

٣. ممارسات مخالفة للقانون

ت. وفقا للغرض :

١. استخدام الموارد العامة لتحقيق مصالح خاصة

٢. خدمة الاقارب والاصدقاء

٣. السرقة العامة

اسباب الفساد الاداري

١. ضعف وانحسار الخدمات والمؤسسات العامة التي تخدم المواطنين.

٢. غياب حرية الاعلام وعدم السماح لها او للمواطنين بالوصول الى المعلومات والسجلات العامة ، مما يحول دون ممارستهم لدورهم الرقابي على اعمال الوزارت والمؤسسات العامة.

٣. غياب قواعد العمل والإجراءات المكتوبة ومدونات السلوك للموظفين في قطاعات العمل العام والخاص.

٤. ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة في الرقابة على الاداء الحكومي .

٥. ضعف اجهزة الرقابة في الدولة وعدم استقلاليتها .

٦. انتشار الفقر والجهل ونقص المعرفة بالحقوق الفردية ، وسيادة القيم التقليدية والروابط القائمة على النسب والقرابة .

٧. اسباب خارجية تتمثل بوجود مصالح وعلاقات تجارية مع شركاء خارجيين من دول اخرى واستخدام وسائل غير قانونية من قبل شركات خارجية للحصول على امتيازات واحتكارات داخل الدولة.

٨. عدم الالتزام بمبدأ الفصل المتوازن بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية في النظام السياسي وطغيان السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية مما يؤدي الاخلال بمبدأ الرقابة المتبادلة كما ان ضعف الجهاز القضائي وغياب استقلاليته ونزاهته يعتبر سببا " مشجعا " (على الفساد).

اثر الفساد الاداري على الدولة

١. اثر الفساد على النواحي الاجتماعية : (يؤدي الى خلخلة القيم الاخلاقية) والى الاحباط وانتشار اللامبالاة والسلبية بين افراد المجتمع، وانتشار الجريمة كرد فعل على انهيار القيم وعدم تكافؤ الفرص. كما يؤدي الى عدم المهنية وفقدان قيمة العمل والتقبل النفسي لفكرة التفريط في معايير اداء الواجب الوظيفي والرقابي مما يؤدي الى (انتشار الحقد بين شرائح المجتمع وانتشار الفقر وزيادة حجم المجموعات المهمشة والمتضررة خاصة النساء والأطفال والشباب).

٢. تأثير الفساد على التنمية الاقتصادية: يقود الفساد الى العديد من النتائج السلبية على التنمية الاقتصادية منها :

- أ. الفشل في جذب الاستثمارات الخارجية، وهروب رؤوس الاموال المحلية.
- ب. هدر المواد بسبب تداخل المصالح الشخصية بالمشاريع التنموية العامة.

ت. الفشل في الحصول على المساعدات الأجنبية ، كنتيجة لسوء سمعة النظام السياسي.

ث. هجرة الكفاءات الاقتصادية نظرا لغياب التقدير وبروز المحسوبية في اشغال المناصب .

٣. تأثير الفساد على النظام السياسي : يترك الفساد اثارا سلبية على النظام

السياسي برمته سواء من حيث شرعيته او استقراره او سمعته وكما يلي:

أ. يؤثر على مدى تمتع النظام بالديمقراطية وقدرته على احترام حقوق

المواطنين الاساسية وفي مقدمتها الحق في المساواة وتكافؤ الفرص.

ب. يؤدي الى خلق جو من النفاق السياسي كنتيجة لشراء الولاءات السياسية .

ت. يؤدي الى ضعف المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني.

ث. يضعف المشاركة السياسية نتيجة لغياب الثقة بالمؤسسات العامة وأجهزة

الرقابة والمسائلة.

ج. يسيء الى سمعة النظام السياسي وعلاقاته الخارجية خاصة مع الدول التي

يمكن ان تقدم الدعم المادي له، وبشكل يجعل هذه الدول تضع شروطا قد تمس

بسيادة الدولة لمنح مساعداتها.

ح. يؤدي الى حالة يتم فيها اتخاذ القرارات حتى المصيرية منها طبقا لمصالح

شخصية ودون مراعاة للمصالح العامة.

خ. يقود الى الصراعات الكبيرة اذا ما تعارضت المصالح بين مجموعات مختلفة.

أليات مكافحة الفساد الاداري

وضعت عدة اليات لمكافحة هذه الظاهرة ولعل من اهمها هي:

١. المحاسبة : هي خضوع الاشخاص اللذين يتلون المناصب العامة للمساءلة القانونية والإدارية والأخلاقية عن نتائج اعمالهم اي ان يكون الموظفين الحكوميين مسؤولين امام رؤسائهم .

٢. المسائلة: هي واجب المسؤولين عن الوظائف العامة (سواء كانوا منتخبين او معينين) تقديم تقارير دورية عن نتائج اعمالهم ومدى نجاحهم في تنفيذها وحق المواطنين على المعلومات اللازمة عن اعمال الادارات العامة (اعمال النواب والوزراء والموظفين العموميين) حتى يتم التأكد ان عمل هؤلاء يتفق مع القيم (الديمقراطية).

٣. الشفافية: هي وضوح ماتقوم به المؤسسة ووضوح علاقتها مع الموظفين (المنتفعين من الخدمة او مموليتها) وعلنيه الاجراءات والغايات والأهداف (وهو ما ينطبق على اعمال الحكومة وعلى اعمال المؤسسات الاخرى غير الحكومية).

٤. النزاهة: هي منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص المهنية في العمل وتتصل النزاهة بقيم اخلاقية معنوية .

